

# شرح منظومة صنعة من طب لمن حب في علم الأدب | اللقاء

## السادس عشر

محمد ابن طوق المري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين ثم الصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بالنبل والنبيات في هذا اللقاء المبارك -

[00:00:00](#)

اللقاءات شوح منظومة صنعة من طب لمن حب في علم الادب نظم وشوح شيخنا النبيل الشيخ محمد بن سعيد بن طوق ننموي. جزاه الله رضوانه واحله من رياض القدس ميطانا - [00:00:38](#)

والمقام له مباشرة. واسأل الله له الاعانة والتوفيق والسداد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فكنا الممنا بشيء من الادب والشعر في العصر الجاهلي - [00:00:54](#)  
وعصر غضب الاسلام والاصل الاموي ونشرع اليوم في الابيات المتعلقة بالادب في العصر العباسي ويمتد هذا العصر من سقوط دولة بني امية وقيام دولة بني العباس وذلك سنة اثنتين وثلاثين ومئة - [00:01:18](#)

الى سقوط دولة بني العباس ستة وخمسين وستمئة تفضل شيخنا العامري احسن الله اليكم جزاكم خيرا. قلتتم حفظكم الله شعر بني العباس عم وابنه ان كنت في شك يسعدونك ابنهم انتقيت الفاظه الرشيقة وشاعت الاخيلة البديعة - [00:01:39](#)  
بشار رأس الشعراء في حينه لكنه متهم في دينه. ان بلغ الرأي المشورة استعن. اذا غضبنا بالرواية ان كنت في كل الامور تعتب شعر كنور الروض بل قل اخصبوا وابن ابي حفصة - [00:02:08](#)

خلفه حسن الاثر لعنك لومي لابي نواس لفظ كخوط لكن معناه شنيع بشع خذ اللغة ما يستشنع له تأمل في النبات وانظري. يا رب ان تعظم ذنوبي فاغفر لي. ابو العتاهية طاب نشره في الزهد - [00:02:35](#)  
واضاء بدره كثير الافتنان سهل الكلم. وذات وذات لمثال له في الحكم. اهل القبور اهل القبور ولدوا للموت ولدوا للموت وخانك الطرف واتاك الصوت حين قال من قادة تجرر الاذيال - [00:03:00](#)

احسنتم بارك الله فيكم العباسي ازدهر فيه الشعر ازدهارا كبيرا ترى فيه العناية بالصور البيانية تشبيهات واستعارات والكنيات والعناية بالمحسنات اللفظية والمعنوية وترى في اساليب حين ان جزالة والرصانة وحين الرقة والعذوبة - [00:03:32](#)  
قال شعر بني العباس عم وابنه. الوبل هو المطر الشديد الضخم القطر ان كنت في شك اختبرها انتقيت الفاظه الرشيقة وشاعت الاخيلة البديعة جمع خيال والخيال ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة - [00:03:58](#)

ثم ذكر بعض اشهر اعلام هذا العصر ورتبهم انا وفياتي بشار رأس الشعراء في حينه لكنه متهم في دينه ابو معاذ هو رأس الشعراء المحدثين وقد ولد اعمى فلم ينظر الى الدنيا قط - [00:04:23](#)  
لكنه كان شديد الذكاء بواسع الخيال اذا ملكة في الشعر قوية. يأتي بالتشبيهات التي لا يقدر المصراء ان يتوا بمثلها بمثل قوله كأن مثار النقع فوق رؤوسنا واسيفنا ليل تهاوى كواكبه - [00:04:51](#)

وكان كثير الهجاء ما جينا لا يبالي ما يقول ولا ما يفعل ولا ما يرتكب من التهتك والكلام في اعراض الناس وقد قتل في الزندقة هذا قوله ما شاء الله رأس الشعراء في حينه - [00:05:10](#)

لكنه متهم في دينه ان بلغ الرأي المكسور فاستعن اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن بحزم نصيح او نصيحة حازم ولا تحسب الشورى عليك غمامة فريس الخواف قوة للقوادم وما خير كف امسك الغل اختها - [00:05:29](#)

وما خير سيف لم يؤيد بقائم. وخلل هويانا للضعيف ولا تكن لؤوما فان الحزم ليس بنائم وادني الى القربى المقرب نفسه ولا تشهد الشورى امرأ غير كاتم وانك لا تستطرد الهم بالمنى ولا تبلغ العليا بغير المكارم - [00:05:55](#)

اذا غضبنا في الرواية بالرواية يشير الى قوله اذا ما غضبنا عضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او تمطر الدماء وقد ذكر ابن رشيق العمدة ان هذا البيت افخر بيت صنعه محدث - [00:06:17](#)

وقد قيل مرة لبشار انك ستجيب بالشئ الهجين المتفاوت ونوم هذا قالوا بينما انت تثير النقر وتخلع القلوب اذ تقول اذا ما غضبنا عضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او تمطر الدماء - [00:06:42](#)

نراك تقول ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت فقال بشار لكل وجه موضع ربابة جاريتي لها عشر دجاجات وديك تجمع لي البيض وهذا القول احسن عندها من قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل - [00:07:03](#)

ان كنت في كل الامور تعتب. من جميل شعره قوله اذا كنت في كل الامور معاتباً صديقك لم تلقى الذي لا تعاتبه نعيش وحيدا او سل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه - [00:07:27](#)

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمنت واي الناس تصفو مشاربه؟ شعر كنور الروض الاقصب هذا بشار يصف شعره كنور الروض لا امت بينه بقول اذا ما احزن الشعر اسهلا - [00:07:46](#)

النوم زهر النبت والروض الموضع المعجب بالزهور قال شعر كلوي الروض بل قل اخصبوا ثم قال وابن ابي حفصة في معنى النشر مدائحا حاز بها اثنى البدار مروان ابن ابي حفصة - [00:08:07](#)

بمدحه المهدي ومعنا ابن زائدة وهارون الرشيد والبرامكة وبرأ في المدح براعة عظيمة وقد انقطع مروان بمعنى ابن زائدة الشيباني وكان معنى جوادا كريما وبطنا مغوارا ولاء الخليفة المنصور اليمى - [00:08:30](#)

ثم سجستان وقد ملأ معنى حجر مروان ابن ابي حفص حجر مروان ابن ابي حفصة بالاموال على مدائحه هذا قوله وابن ابي حفصة في معنى النشر مدائحا حاز بها اسمى البدر. البدر جمع بدرة - [00:08:51](#)

والبذرة تطلق على الكيس فيه عشرة الاف درهم والمقصود انه اغدق عليه عطاياه الجزيرة. وقد قالوا انه لم ينل احد من الشعراء الماضين ما نال مروان بشعره يقول فيه ان عد ايام العلاء - [00:09:09](#)

يقول معنو ابن زائدة الذي زيدت به شرفا الى شرف بنو شيبان ان عد ايام الفعالي فانما يوماه يوم ندم ويوم طيعان والفعال بفتح الفاء الكرم بنو مطر يمدح زائدة وعشيرته - [00:09:28](#)

بنو مطر ومطر جد معنى بن زائدة بنو مطر يوم اللقاء كأنهم اسود لها في غين خفان اشبل ومو يمنعون الجار حتى كأنما لجارهما بين السماكين منزل مهاليل في الاسلام سادوا ولم يكن كاولهم في الجاهلية اول - [00:09:54](#)

هم القوم ان قالوا اصابوا. وان دعوا اجابوا. وان اعطوا اطابوا واجزلوا وما يستطيع الفاعلون فعالهم وان احسنوا في النائبات واجملوا ومازا يوالي في معنى مديحه حتى توفي معا فابنه تأبيننا حارا - [00:10:17](#)

بقصائد ترى فيها الحب الصادق احسنها ما اشار اليه هنا مضى وابقى خلفه حسن الاثر قال قال مروان ابي حفصة مدار سبيله معنو وابقى مكارم ننتبذ ولن تنالها لان الشمس يوم اصيب معنى - [00:10:40](#)

من الاظلام ملبسة جلالة اصاب الموت يوم اصاب معنى من الاحياء اكرمهم تعالى. وكان الناس كلهم لمعنى الى ان زار حفرة عيالا اقمنا باليمامة بعد معنى مقاما لا نريد به زيانة. وقلنا اين نذهب بعد مأن؟ وقد ذهب النوال فلا نوال - [00:11:06](#)

الى ان قال في اخرها اباك اخو امية بالمرائي مع المدح التي قد كان قال اذا عنك لومي لابي نواسي لفظ كخوض الباله المياس سمو الحسن بن هاني برأ في الشعر حتى بذ اهل عصره - [00:11:30](#)

واجاد في كل فنون الشعر. واوفى على الغاية وكان قوي التصرف في الشعر. سالسا نظم رشيق الالفاظ لكنه كان ماجنا وصافا للخمر

وفي خمرياته فحصى كثير فاض الشعر في ابواب المجون غير متأثر ولا متحرج - [00:11:58](#)

طالع يصف الخمر دمع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء صفراء ولا تنزل الاحزان ساحتها لو مس حجر مسته لو مسها حجر مسته سراء الى ان قال فيها - [00:12:19](#)

لتلك ابكي ولا ابكي لمنزلة كادت تحل بها هند واسماء اذا عنك نومي لابي نواسي لفظ كه طلبانة المياس. الخوت هو الغصن الناعم والباقي نوع من الشجر والمياس المتنني يقال ماسا اذا تثني وتبختر - [00:12:41](#)

لكن معناه شنيع بشع اللغة وخلي ما يستشنعون في شأنه مجون وخلاعة كثيرة وله اشعار بشعة شنيعة خذي اللغة وخلي ما يستشنعون له تأمل في النبات وانظري له ابيات قالها في النرجس - [00:13:06](#)

النرجس بالكسري والنرجس بالفتح والكسر اقيس رأي ابا نواس بعض اصحابه في المنام بعد موته فقال ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قتلها في النرجس وهي قوله تأمل في نبات الارض وانظر - [00:13:28](#)

الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السبيك على قطب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك يا ربي ان تعظم ذنوبي فاغفر لي قال الشافعي - [00:13:54](#)

رحمه الله دخلنا على ابي نواس في اليوم الذي مات فيه وهو يجول بنفسه وقلنا ما اعددت لهذا اليوم فانشأ يقول تعاضمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما - [00:14:16](#)

ما زلت منة وتكرما وروي انهم وجدوا عند رأسه رقعة مكتوبا فيها بخطه يا ربي ان عظمت ذنوبي كثرة ولقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يرجوك الا محسن - [00:14:37](#)

فبمن يلوذ ويستجير المجرم يدعوك ربك ما امرت تضرعا فلان رددت يدي فمن ذا يرحم؟ اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم اني مسلم وقد كان نقص خاتمه لا اله الا الله مخلصا - [00:14:57](#)

فاوصى ان يجعل في فمه اذا غسلوه فعلاوا به ذلك ابو العتاهية نشره ابو عتاهية هو اسماعيل ابن القاسم ابا اسحاق اشعاره في الزهد والحكم والدعوة الى محاسن الاخلاق كثيرة - [00:15:18](#)

يمتاز سعره بالسهولة ووضوح المعنى يكاد شعره من السهولة يكون نثرا قال ابو العتاهية طاب نسره نسره الرائحة الطيبة بالزهد فاق كثير الافتنان يقال افتن الرجل في حديثه اذا جاء بافانين الكلام اي انواعه - [00:15:44](#)

سهل الكلم اجتمع ابو العتاهية بابي نواس الذي الذي ذكر قبله فقال ابو العتاهية لابي نواس كم تعمل في اليوم من الشعر قال ابو نواس بيتا او بيتين فقال لكني اعمل المنة والمائتين - [00:16:09](#)

فقال ابو نواس لانيك تعمل مثل قولك يا عتبة ما لي ولك يا ليتني لم ارك ولو اردت مثل هذا الف والالفين قدرت عليه وانا اعمل مثل قولني وذكر بيتا - [00:16:37](#)

من قصيدته كنومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء. قالوا لو اردت ان تأتي بمثل هذا اذا اعجزك وذات الامتار له في الحكم ثلاثة الامثال يقال ان فيها اربعة الاف مثل - [00:16:52](#)

وهي كما قالت الاغاني من بدائع ابي العتاهية وما وصلنا منها الا اقلها فيها قوله حسبك مما تبتغيه القوت ما اكثر القوت لمن يموت الفقر فيما جاوز الكفاف من اتقى الله رجا وخاف - [00:17:13](#)

ان كان لا يغنيك ما يكفيك فكل ما في الارض لا يغنيك المقادير فلمني او فذر ان كنت اخطأت فما اخطر القدر من تفاعل المرء بمثل عقله وخير وخير زخر المرء حسن فعله - [00:17:34](#)

من جعل النمام عينا هلكا يبلغك الشر كباغيه لك ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة ثم ذكر ثم اشار الى بعض زهدياته اهل القبور وليد للموت وخانك الطرف - [00:17:52](#)

اتاك صوتي من شعره قوله اهل القبور عليكم مني السلام اني اكلكم وليس بكم كلام لا تحسبوا ان الاحبة لم يسوا من بعدكم لهم الشراب ولا الطعام كلا لقد رفضوكم واستبدلوا بكم وفرق ذات بينكم الحمم - [00:18:18](#)

والخلق كله كذاك فكل من قد مات ليس له على حي ذمام أجدات الملوك فاخبرتني انهم فيهن اعضاء وهام لم يبقى من

اجسادهم تلك التي اوديت بانعم عيشة الا العظام - [00:18:41](#)

لله ما ورد التراب من الاولى. كانوا الكرام هم اذا ذكر الكرام لله ما ورد التراب من الاولى كانوا وجارهم منيع لا يضام افنى هموما لم

يزل يفنى الملوك وللغناء خلق الانام - [00:18:59](#)

يا صاحبي نسيت دار اقامتي وعمرت دارا ليس لي فيها مقام ما نلت منها لذة الا وقد ابت الحوادث ان يكون لها دوام وهذه الابيات من

بحر الكامل التام المذيل - [00:19:16](#)

والتبيين في بحر الكامل زيادة حرف ساكن انا متفاعل تصير متفائلان وهذا مخالف فيما هو مقرر عند العربيين من ان التدليل لا

يكون في الكامل التام بل في مجزؤه وقد نظر الشيخ محمد - [00:19:35](#)

ولد الصديق الشنقيطي رحمه الله تعالى ابياتا على طريقة ابي العتاهية في ابياته هذه التي بين فيها الكامل وعرض ذلك على طلابه

فشارك كثير من طلابه وادباء اخرين قال الشيخ رحمه الله - [00:19:57](#)

وعلى الاحبة عنك في جنح الظلام ذموا جمالهم وقال عريفون نرف الرحيل فقوضوا تلك الخيام وتيمموا ارضا بها اثر الحياة ومرابعا

قد جادها صوب الغمام وبقيت في اسفي وشوق لاج لا نستطيع به القعود ولا القيام - [00:20:13](#)

ولربما سمح الزمان بقربهم بقربهم يشفى السقي من السقام يا ليتنا بهم بعد مزادهم امسى واصبح مثل احلام النيام قال وليد للموت

قوله للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير الى ذهابي - [00:20:39](#)

لمن نبني ونحن الى تراب يصير كما خلقنا من تراب الا يموت لم ارى منك بدا ابيت فما تحيف ولا تحابي كأنك قد هجمت على يا

جماعة جبل المشيب على شبابي الى ان قال تقلدت العظام من الخطايا - [00:21:04](#)

ساسأل عن امور كنت فيها فما عدني هناك وما جوابي باية حجة تحتج نفسي اذا لعيت الى طول الحساب هما امران يوضح لي

مقالي. هنالك حين انظر في كتابي فاما ان اخلد في نعيم - [00:21:26](#)

واما ان اخلد في عذابي وخانك الطرف من زهدياته قوله كانك الطرف الطموح ايها القلب الجموح لدواعي الخير والشر دنو ونزوح.

هل لمطلوب بذنب توبة منه نصوح احسن الله بنا ان الخطايا لا تفوح فاذا المستور منا بين ثوبيه الفضوح - [00:21:48](#)

كلنا في غفلة والموت يغدو ويروح لبني الدنيا من الدنيا غبوق وصبح على نفسك يا مسكين وان كنت جنوح لست بالباقي ولو عمرت

ما عمر نوح اناك صوتي قال اسمع فقد اذنك الصوت - [00:22:19](#)

ان لم تبادر فهو الفوت كل ما شئت وعش انا قل كل ما شئت وعش انا اخر هذا كله الموت لشعره الرقيق في الجنان له ابيات في

الغزل يقول فيها - [00:22:41](#)

بسطت كهف بسطتك في نحوكم سائلا ماذا تردون على السائلين ان لم تنيلوه فقولوا له قولوا جميلا بدل النائمين لو كنتم العام على

عسرة ويل. فمنوه الى قابضين ابن معتز - [00:23:02](#)

معلقا على هذه الابيات لهذا الشعر من قلوب النساء موقع الزلال البارد من الضمان لرقته هذا قوله بشعره الرقيق في الجنان ويطرب

المهدي حين قال قادة تجرل الاذيال ابو العتاهية في المهدي - [00:23:20](#)

اتته الخلافة منقادة اليه تجراً اديانها. فلم تصلح الاله ولم يصلح الا لها. ولو ما احد غيره لزلزلت الارض زلزالها وكان بشار وهو اعمى

كما سبق فقال جليسه انظر ويحك - [00:23:45](#)

اطار الخليفة مع فراشه مطار الخليفة عن فراشه كما خرج احد من الشعراء يومئذ بجائزة غير ابي العتاهية هذا قوله واطرب المهدي

حين قال من قادة تجرم الاذيال هذا اخره - [00:24:08](#)

والله تعالى اعلم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليه. احسن الله اليكم شيخنا ورفع الله قدركم رضي

الله عنكم وارضاكم يا رب العالمين. هذا سؤال وصلنا كذلك عبر الان عبر - [00:24:28](#)

ونذكر مشاهدنا من كان لديه سؤال او استفسار. فشاءت الزوم واليوتيوب متاحين امامكم. وبوت النقل للتواصل كذلك متاح لكم اه

السؤال يقول هل من اسباب اه هل من اسباب معروفة للازدهار البديع في العصر العباسي - 00:24:48

بارك الله فيكم اه الشعراء في العصر العباسي كبوا على العربية يتقنونها ويتمثلون ملكته وصديقتها وكانوا يتمثلون ذلك تمثلا دقيقا

ونفذوا بذوقهم المتحضر الى اسلوب مصفى جمع بين وبين العذوبة - 00:25:09

ثم هذا سبب وثمة تسبب اخر ايضا هو تأثرهم للثقافات المترجمة وقد كانوا يستمعون الى محاورات اهل الكلام وادخلوا كثيرا من ذلك

في اسعارهم وهذا سبب اخر ثم هكذا طبيعة الشعر انه يتطور. والله اعلم - 00:25:38

نعم احسن الله اليكم شيخنا وفتح الله عليكم فتوح العافين وزادكم الله من فضله واكرمكم وبارك الله في شيخنا العامري. وشكى الله

لحضورنا الكريم اه من النبلاء والنبيلات وبهذا نصل الى ختام هذا اللقاء المبارك. من لقاءات شرح منظومة صنعة من طب لمن حب -

00:26:05

في علم الادب نلتقيكم يوم غد بمشيئة الله سبحانه وتعالى الساعة التاسعة والنصف مساء بتوقيت مكة المكرمة. الى ذاك الوقت

استودعناكم الله جميعا. والسلام عليكم عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:26